

واقع وآفاق المحميات الطبيعية بالوطن العربي وتأثيرات التغيرات المناخية

تونس، 28 و 29 سبتمبر 2023



إدارة الموارد الحراجية والرعية المقاومة للتغير المناخي في تونس

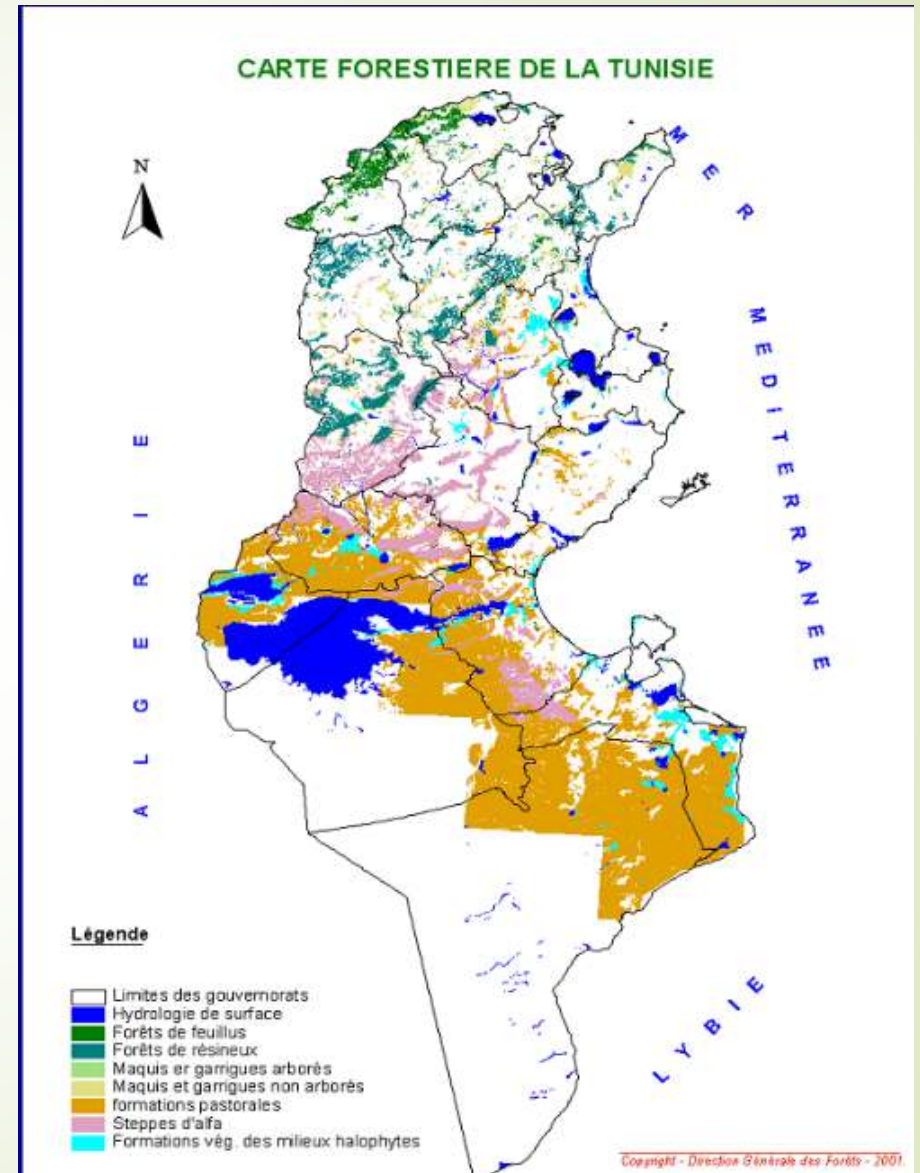
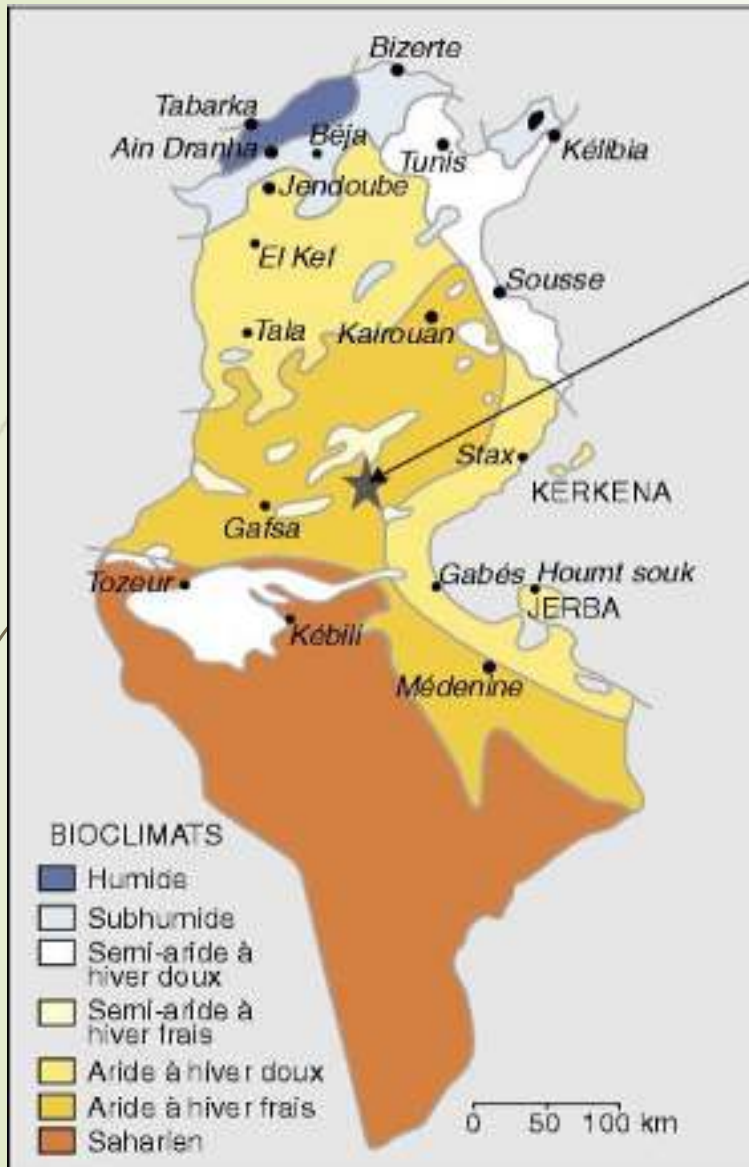


تقديم علي الفرشيشي

أستاذ بالمعهد الوطني للعلوم الفلاحية بتونس

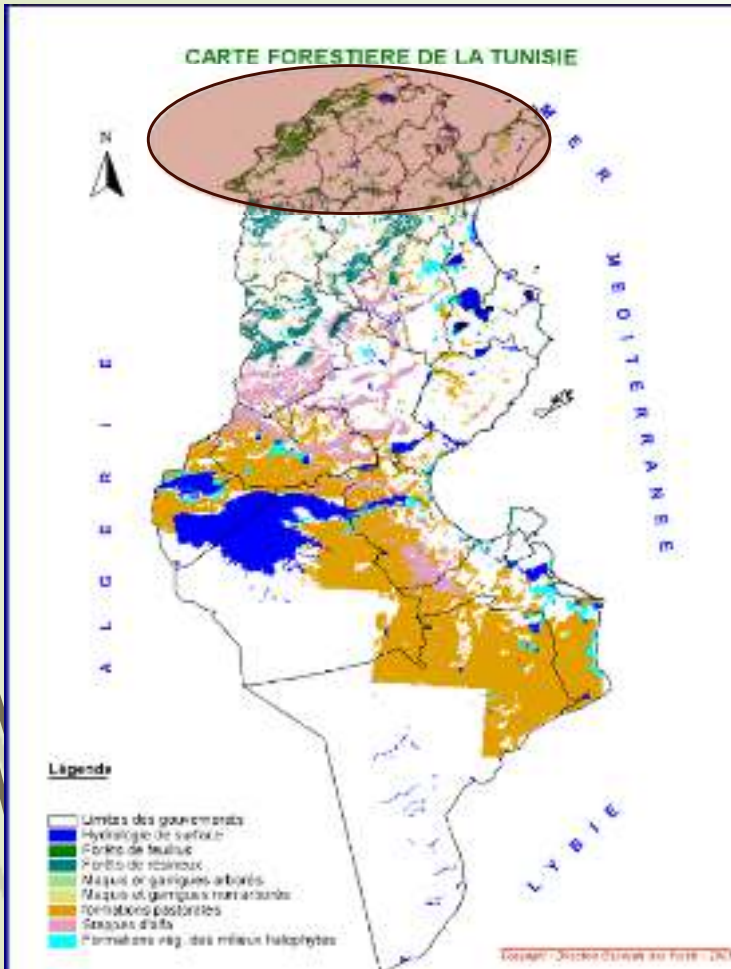


أهم النظم الغابية و الرعوية



أهم النظم الغابية و الرعوية بالشمال

- ❑ تعد الإمكانيات الحرجية لشمال تونس كبيرة على الرغم من الهشاشة المتزايدة للنظام البيئي.
- ❑ توفر الغابات سلعاً وخدمات ذات قيمة مضافة بيئية واجتماعية واقتصادية عالية.
- ❑ والواقع أن الغابات الشمالية تلعب دوراً حيوياً في حماية الأراضي، ومكافحة التصحر وتعبئة المياه، وتخفيف تغير المناخ من خلال عزل الكربون.
- ❑ ومن ناحية أخرى، تعد الغابات الشمالية موطناً لحيوانات ونباتات عديدة



أهم النظم الغابية و الرعوية بالشمال



الزان



الصنوبر البحري



الصنوبر الحلبي



الفلين



الفلين الأخضر

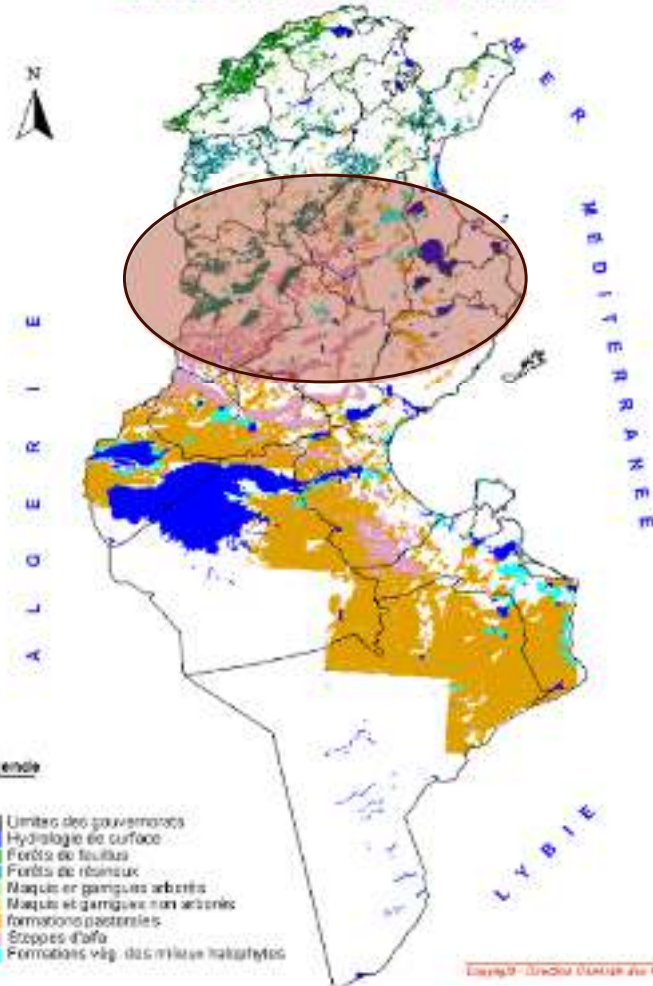
أهم النظم الغابية و الرعوية بالوسط

□ تتميز المنطقة الوسطى بتونس بوجود ثلاثة أنواع من النظم البيئية وهي الغابات والمراعي والسهوب.

□ إن الضغط البشري القوي المقترن بآثار تغير المناخ يجعل هذه النظم البيئية عرضة للخطر.

□ إن الحاجة إلى حماية هذه النظم البيئية والحفاظ عليها تأتي من حقيقة أنها تشكل خزاناً للتنوع البيولوجي في المنطقة، ومن أهميتها الاجتماعية والاقتصادية القوية من ناحية أخرى

CARTE FORESTIERE DE LA TUNISIE



أهم النظم الغابية و الرعوية بالوسط



العرعار



الشعاني



سباسب الحلفاء

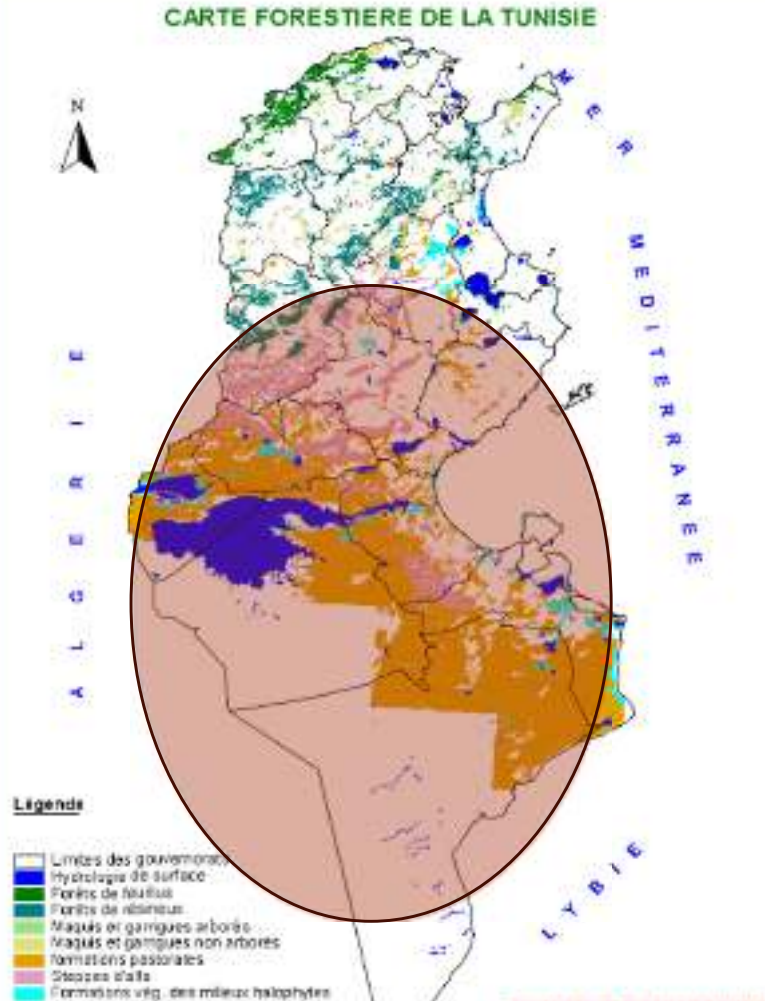
أهم النظم الغابية و الرعوية بالجنوب

□ تقتصر إمكانات الغابات في جنوب البلاد على المراعي والمناطق المحمية

□ الغطاء الشجري للغابات محدود للغاية مقارنة باحتياجات المنطقة. تشكل مصدرًا رئيسيًا لوحدات العلف لمجموعات الماشية والأغنام والماعز والإبل التي تتزايد باستمرار

□ لا تزال النظم الإيكولوجية الرعوية والحرجية، على الرغم من تدهورها الشديد، تلعب دورًا حيويًا في رفاهية المجتمع في هذه المناطق. كما أنها تشكل خزانًا مهمًا للكربون الذي يلعب دورًا مهمًا التخفيف من تغير المناخ.

□ كما أنها ملاذ للتنوع البيولوجي الكبير ودرع ضد عملية التصحر وتدهور النظم الإيكولوجية



أهم النظم الغابية و الرعوية بالجنوب

8



اسباسب العرفج



نظم غابية متدهورة



خدمات الغابات و المراعي

9



تلعب الغابات خدمات اقتصادية
(انتاج الخشب و المنتجات غير
الخشبية) و اجتماعية (الرعي) و
بيئية (حماية الأراضي) و ترفيهية



الإشكالية و العوائق

التشريعية

❑ عدم كفاية التشريعات الحرجية لمتطلبات التنمية الحالية للقطاع.

❑ ويشكل عدم إخضاع المراعي الجماعية لنظام الغابات، فضلا عن غياب برامج التحسين، قيودا رئيسية أمام الإدارة المستدامة للموارد. تتسبب هاتان المشكلتان في عدم مبالاة أصحاب الأراضي الجماعية بتطبيق إعادة التشجير ومحاربة الانجراف

❑ الضغط البشري القوي على الغابات (الرعي الجائر، و الحرق، وقطع وإزالة الأشجار بشكل غير قانوني، والاستغلال غير الرشيد وغير المناسب للغابات والمنتجات الرعوية، وما إلى ذلك) وجرائم قطع الأشجار والصيد غير المشروع

❑ الوضع غير الواضح للأراضي في بعض أراضي الغابات يؤدي إلى صراعات، خاصة مع السكان الذين يعيشون بالقرب من هذه الأراضي. يشار إلى أن إعادة تنظيم الأراضي لترسيم حدود نطاق الغابات التابع للدولة هو إحدى الأولويات في إطار استراتيجية القطاع الجديدة

الإشكالية و العوائق

الاجتماعية

- إن الغابات المحيطة بالمدن معرضة لتدهور كبير بسبب التلوث والضغط البشري القوي الذي يمارس على الغابات بسبب البناء.
- في السهول. تواجه المراعي استغلالاً غير عقلاني، حيث تتعرض مراعي الحلفاء للاستغلال المفرط، خاصة تلك الموجودة بالقرب من مراكز التجميع. هذا الضغط البشري الذي يتجلى في الاستغلال المفرط يرجع أساساً إلى الظروف الاجتماعية السائدة
- يشكل نقص الوعي بين سكان الريف، وانخفاض الكثافة السكانية في المناطق الصحراوية وانخفاض مشاركة هؤلاء السكان في تصميم الاستراتيجيات وصنع القرار عائقاً يتطلب جهداً جماعياً
- الفقر والبطالة بين السكان الذين يعتمدون على الغابات

النسيج التعاوني:

لا تحظى جمعيات التنمية المحلية والتعاونيات والمنظمات غير الحكومية إلا بالمساعدة الضعيفة في إنجاز مهمتها إلى جانب غياب المجتمع المدني المنظم الذي يمكنه دعم جهود الإدارة فيما يتعلق بتوسيع نطاق حماية الغابات والموارد الرعوية والحياة البرية

الإشكالية و العوائق

البيئية

- ❑ تؤدي الظروف المناخية الجاف إلى شبه الجاف ، المصحوبة بآثار تغير المناخ التي بدأت تظهر، إلى تفاقم هشاشة النظم الإيكولوجية الحرجية والرعية.
- ❑ وقد أدت فترات الجفاف الطويلة إلى إضعاف النظم الإيكولوجية إلى مستويات تنذر بالخطر. 80% من المراعي أصبحت في حالة تصحر
- ❑ الضغط على التنوع البيولوجي والموارد الجينية

مؤسسية و اقتصادية

- ❑ لم يعد الهيكل الحالي لإدارة الغابات يلبي الاحتياجات التنموية لقطاعي الغابات والرعي نظراً لوظائفها المتعددة
- ❑ ضعف تطبيق نتائج البحوث الحرجية في أدوات العمل لمديري الموارد في هذا المجال
- ❑ صعوبة تشجيع بعض قطاعات النشاط، خاصة السياحة البيئية

التحديات و إمكانيات الحلول

- ❑ تكيف التشريعات الحرجية مع متطلبات التنمية الحالية.
- ❑ الاستقلالية في إدارة موارد القطاع على مستوى الجهة
- ❑ السيطرة على تدهور الغطاء الحرجي بسبب قطع الأشجار بشكل غير قانوني، وإزالة الأشجار والاستغلال المفرط، وتدهور الحياة البرية بسبب الصيد غير المشروع
- ❑ الحد من الآثار الضارة لتغير المناخ وتعزيز تكيف النظم الإيكولوجية للغابات مع هذه التغيرات
- ❑ حل المشاكل الاجتماعية والبيئية المرتبطة بالحرائق والتي يتزايد عددها باستمرار
- ❑ تثمين مختلف المنتجات الحرجية غير الخشبية من منظور الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية
- ❑ الحفاظ على الجهود المستمرة لتوسيع الغطاء الحرجي لتحسين معدل الغطاء الحرجي في البلاد
- ❑ تلبية الاحتياجات الوطنية من منتجات الغابات.

التحديات و إمكانيات الحلول

- ❑ إعادة تأهيل المراعي في الأراضي الجماعية التي تعرضت للتدهور الشديد كجزء من الحوار مع السكان المحليين.
- ❑ مواجهة الصيد الجائر المتزايد، وخاصة الأنواع المهددة بالانقراض مثل طائر الحبارى و غزال الحبارى، وغيرها.
- ❑ مواجهة الطلبات المتزايدة للحفاظ على النظم الإيكولوجية القائمة وتطويرها، والتنوع البيولوجي في المناطق المحمية و الار المهددة.
- ❑ التنمية الاجتماعية والاقتصادية لسكان الغابات ومكافحة الفقر والبطالة بين السكان الذين يعتمدون على الغابات
- ❑ تحسين الترويج لمنتجاتهم
- ❑ تحسين رفاهية السكان المستخدمين
- ❑ إنعاش الاقتصاد الحرجي والرعي وخلق فرص العمل وخاصة الخضراء
- ❑ تشجيع الاستثمار الخاص في هذا القطاع. ;فتح القطاع على بيئته من خلال تطوير الشراكة بين القطاعين العام والخاص

التحديات و إمكانيات الحلول

- تشجيع الاستثمار الخاص في هذا القطاع. فتح القطاع على بيئته من خلال تطوير الشراكة بين القطاعين العام والخاص
- تنمية السياحة الطبيعية والسياحة البيئية
- تعزيز تنظيم السكان المستخدمين حول الإدارة المشتركة للموارد، لا سيما في إطار التنمية وتنفيذ خطط التنمية التشاركية المتكاملة والإدارة المستدامة للغابات ومراعي السهوب
- تكامل قطاع الغابات والرعي مع القطاعات الأخرى ذات الصلة، لا سيما في مجالات تهمين الموارد غير التقليدية مثل المنتجات المحلية والمناظر الطبيعية والتنوع البيولوجي، أنواع مختلفة من السياحة، وما إلى ذلك



شکرا علی متابعتکم